وإن آثار اإلنسان لتتحدث إلى قلب المؤرخ المجيد فيجد في ثناياها التاريخ، ويعيش التاريخ47 . إن توافر الصفات اآلنفة في الباحث مع استعداده للعمل سيساعد بال شك على إخراج عمل وذا قيمة. والوقع أن هناك عدد من األلسس الجوهرية التي تحدد قيمة التاريخ المكتوب، أهي نقوش أو آثار قديمة معاصرة ثبتت صحتها وصحة معلوماتها، فهي أصول وثائق ومراسالت مستخرجة من دور األلرشيف التاريخية وثبت أنها غير مزيفة، وأن معلوماتها صحيحة، وأنه لم يسبق نشرها، أو على األقل لم يسبق استخدامها بدرجة كافية؟ أم أن المادة التي اعتمد عليها الباحث هي مجرد مراجع ثانوية ليست ذات قيمة علمية ؟ وقدرته على نقل ما تحت يده من األلصول بعد الباحث عن التحيز واألهواء، ومطابقته للواقع على قدر المستطاع وأحيانا يتأثر الباحث بروح عصر معين، فيكتب وهو يحاول إخضاع الموضوع المعين لرأيه وفكره. فالكتابة التي يتعمد فيها الكاتب أن يتخذ اتجاها معينا، بالنسبة لما ثقافة الباحث، وإلمامه بطريقة البحث التاريخي ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي